قراءة نقدية

«دفعة بيروت».. دائرة التكرار والخروج عن المنطق

سماح جمال

وانتهى «دفعة بيروت» بعد 30 حلقة امتد عرضها على مدار الأشهر الماضية، عبر منصة «شاهد» الإلكترونية. المسلسل ودعه الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي، وتصدر «تريند» على «تويتر» بخلاف «بوستات» «إنستغرام»، وبعيدا عن التقدير للمجهود المبذول وظروف التصوير التي سبق ونشرتها «الأنباء» في تحليل الحلقات العشر الأولى من المسلسل، نتناول فيما يلي التفاصيل:

الدفعات

«دفعة بيروت» هو العمل الثاني الذي يتناول رحلة لمجموعة من الطلاب الكويتيين يكملون دراستهم الجامعية خارج الكويت في بقعة جغرافية وبعد زمني، وكانت التجربة الأولى للكاتبة هبة حمادة في مسلسلها «دفعة القاهرة» وأيضا مع المخرج علي العلي، ويبدو أن الدفعات ستستمر بعد تصريح حمادة بأنها تحضر لـ«دفعة لندن».

القصة والشخصيات

القصة كالعادة يصعب أخذها ومحاكمتها على أساس الحقائق والوقائع التاريخية أو الزمنية، كون «دفعة بيروت» نبتا خالصا وكاملا لمخيلة الكاتبة الكبيرة وتستطيع بها إيقاف الزمن وتقديمه وكتابة الحدث ونفيه بحادث أو استيقاظ الشخصية، وجمع المتناقضات والأضداد، وحبكت قصتها حول مجموعة من الطلاب الكويتيين الملتحقين بالجامعة الأمريكية في بيروت وتشابك خيوط شخصياتهم مع أقرانهم، ونرى علاقات الصداقات وقصص الحب والانتقام بينهم طوال سنوات دراستهم الجامعية.

المحاور الأساسية للقصة دارت حول قصة غرام رباعية الأطراف بين حب فاطمة الصفي «شاهة» لذو الفقار خضر «عبدالكريم» الذي تحبه أيضا صديقة طفولته روان المهدي «ناعسة» والتي هي في الوقت نفسه أقرب صديقات «شاهة»، ويأتي الضلع الرابع في هذه القصة ناصر الدوسري «خلدون» العاشق لـ«ناعسة».

مطبات درامية

ومع المطبات الدرامية التي عصفت بالقصة بين حب وهجر، نتابع هروب «شاهة» في يوم عرسها من «خلدون» لعدم قدرتها على الارتباط بسبب حادثة مرت بها في طفولتها منعتها من الإنجاب وجعلتها تكره الرجال.

القصة الثانية في المسلسل رباعية الأطراف كذلك بين نور غندور «جميلة» الحسناء التي يقع في حبها مهند الحمدي «منصور» والذي يجبره والده على الارتباط بشقيقتها ليال دهراب «حصة»، لينضم لهذا الزخم حمد أشكناني «مبارك» الشاب ذو الموهبة والقدرات الخاصة الذي يقع في حب «جميلة» مسخرا كل أموال وعلاقات والده لإتمام هذا الارتباط. العلاقات تتعقد لتصل بـ«جميلة» و«منصور» بالإقدام على الارتباط في السر ولضعف منصور وعدم قدرته على مواجهة أسرته بحبه وارتباطه ومع اقتراب موعد ارتباطه بـ«حصة» يقع الطلاق بينه وبين «جميلة» التي لا تجد أمامها إلا «مبارك» ليستر عليها ويقبل بالزواج بها خاصة انها تشك في أنها قد تكون حاملا من «منصور»، وبالفعل تصح توقعاتها.

أما «حصة» فتجد أن يوسف البلوشي «بندر» زميلهم في الجامعة يقع في غرامها بعدما تعرض حبه لبائعة الورد بالفشل وعدم ارتباطها لرفض أسرتها المسيحية من ارتباطها بشاب مسلم.

وبموازاة ذلك، قصة محمود نصر «مشعل» الذي تسعى نور الشيخ «لطيفة» للانتقام منه لما فعله بشقيقتها التوأم «فتحية» التي تسبب في انتحارها بعدما حملت منه سفاحا. ولكن المعايير تختلف مع دخول أنس طيارة «مساعد» في القصة ويقع في غرام «لطيفة» زميلته في الجامعة، وتتابع الأحداث مع إيجاد «مشعل» ابنه من «فتحية» بعدما تتسبب والدته هدى الخطيب «أم مشعل» في قتل زوجته الحامل بعدما اختنقت من رائحة الغاز، فيقرر «مساعد» الاحتفاظ بابنه والتسبب في قتل العائلة التي كانت ترعاه، ومع توالي الأحداث نراه يقع في حب «شاهة» ويقرر الارتباط بها.

بعد سياسي

للعمل أيضا بعد سياسي مع قصة علي كاكولي «طارق شخشيخة» الطالب المنتمي إلى إحدى الجماعات الدينية المتشددة والذي يصل به إخلاصه وتفانيه معهم إلى بلوغ أعلى المراتب وتمكينه بالسلطة والمال، لكنه ينقلب ويظهر بصورة علنية كمعارض لهم وكاشفا لكل ما كان يدور في كواليسهم وهذا يدفعهم لقرار الانتقام منه.

«دفعة بيروت» سرد قصصا أخرى فرعية، قصة لولوة الملا «نورية» ووائل منصور «فرحان» ونرى البعد الطبقي والمساواة في المجتمع.

قصة منير العازمي «شفيقة» وزوجها كارلوس عازار «مازن» الذي على الرغم من خيانته المتكررة لا تستطيع أن تتخلى عنه وتستمر في إعطائه المزيد من الفرص.

حكاية خالد الشيخ الطالب السكير الذي يفتعل المشاكل باستمرار لينسى حبه لزوجة شقيقه، وعندما يكتشف شقيقه ذلك يقرر الانفصال عنها.

اختيار الممثلين

يحسب لفريق العمل اختيار ممثلين كانت «دفعة بيروت» هي بوابتهم لدخول الدراما الخليجية بأدوار رئيسية، خاصة الفنانين محمود نصر «مشعل»، ذو الفقار خضر «عبدالكريم»، أنس طيارة «مساعد»، وائل منصور «فرحان»، فحالة الانسجام التي وجدت بينهم وبين الفنانين تحسب لفريق العمل وأضافت حالة من التنوع للقصة، خاصة أن «دفعة بيروت» تكرر فيه أغلب الفنانين من «دفعة القاهرة» وفي أدوار رئيسية كفاطمة الصفي، نور الغندور، حمد أشكناني، خالد الشاعر ونور الشيخ.

الديكور والموسيقى التصويرية

أماكن التصوير والديكورات لم تحمل إضافة تذكر مقارنة بالأعمال الدرامية الأخرى التي تناولت حقبات مشابهة، وربما تكون الظروف التي رافقت تصوير العمل هي ما حالت دون ذلك، أما الموسيقى التصويرية فكانت إحدى أبرز علامات القوة والعلامة الفارقة من جمالها وعذوبتها والإتقان الذي صنعت به.

الرؤية الإخراجية

قدرات علي العلي وإمكاناته كمخرج معروفة، لكننا لم نر كادرات متميزة بالقدر الكافي لتشكل علامة مميزة في المسلسل رغم تنوع وثراء الموقع الجغرافي الذي تم تصوير العمل فيه، وهنا تعود الظروف الصعبة التي مر بها العمل خلال تنفيذه والمشاكل التي شهدها لبنان.

الخلاصة

«دفعة بيروت» عمل توافرت له كل الإمكانات ونفذ في ظروف استثنائية، لكنه وقع في أكثر من مكان في دائرة التكرار والنمطية والخروج عن المنطق مقتربا من القصص الخيالية بل الفنتازيا البعيدة عن المنطق البسيط للأشياء، فضلا عن الاستهلاك المستمر للقضايا الشائكة دون وضع جذور القصة بالصورة الكاملة والشاملة، وكأن المهم هو إثارة الجدل.. وهو أمر تحقق بالفعل!

قيس الشيخ نجيب لـ«الأنباء»: أشارك في «هجمة مرتدة».. وأحب التعامل مع فناني الكويت

مفرح الشمري

بعد تميزه في الموسم الرمضاني الماضي من خلال دوره في مسلسل «أولاد آدم» والموسم الثالث من برنامج «قعدة رجالة»، يشارك النجم السوري قيس الشيخ نجيب في مسلسل الإثارة والتشويق «هجمة مرتدة» المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل.

النجم قيس الشيخ نجيب وصل إلى مصر قبل أيام لاستكمال تصوير مشاهده من خلال الشخصية التي يجسدها في المسلسل الذي يتناول احد ملفات الجاسوسية كتبه باهر دويدار وإخراج أحمد علاء وهو من إنتاج شركة سينرجي للإنتاج الفني.

وعن طبيعة الشخصية التي يجسدها في المسلسل قال النجم قيس الشيخ نجيب لـ«الأنباء» في اتصال هاتفي، إن شخصيته أثرها الدرامي موجود في كل حلقات المسلسل على الرغم من ظهورها في المراحل الأخيرة للمسلسل، مشيرا إلى احتمال تغيير اسم المسلسل إلى اسم آخر يتماشى مع أحداث العمل.

وأضاف: وصلتني عروض كثيرة للمشاركة فيها لكن منها ما توقف بسبب جائحة الكورونا التي اجتاحت العالم كله ومنها ما اعتذرت عنه لأنني شعرت بأنه لا تضيف الى مشواري الفني.

وعن مشاركته في الأعمال التي تعرض على المنصات الرقمية، ذكر النجم السوري قيس الشيخ نجيب ان لديه مجموعة من الأعمال لا تتعدى حلقاتها الـ8 وسيتم تصويرها بعد الموسم الرمضاني.

وعن انطباعه عن مشاركته في الأعمال الكويتية من خلال مسلسل «كان في كل زمان» الذي عرض في رمضان 2017 قال: كانت تجربة جميلة جدا على الرغم من أنني شاركت في حلقتين فقط لكنهما حققتا صدى طيبا لدى المشاهدين وأتمنى أن تتكرر هذه التجربة لأنني أحب التعامل مع الفنانين الكويتيين والخليجيين.

تقديراً منه لجهود الفنانين الكويتيين في الساحة الفنية المحلية والخليجية والعربية

«المجلس الوطني» يشكّل لجنة «تطوير المسرح»

كامل العبدالجليل

د.عيسى الانصاري

فالح المطيري

د. نبيل الفيلكاوي

عبدالله عبدالرسول

احمد الشطي

د. سعداء الدعاس

د. علي حيدر

مفرح الشمري

في إطار الجهود التي يبذلها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دعم الحركة المسرحية في البلاد حتى تبقى دائما في الريادة في الخليج والوطن، قام بتشكيل لجنة قبل ايام لتطوير الواقع المسرحي بالكويت تحت مسمى «لجنة تطوير الحركة المسرحية الكويتية»، والتي ستكون من ضمن أعمالها جمع وتصنيف كافة القرارات والاجراءات المنظمة للحركة المسرحية الكويتية، وتضع اللجنة مرئياتها للتطوير النوعي والشامل للمسرح الكويتي وتتولى اللجنة صياغة مشروع اللائحة المنظمة للحركة المسرحية الكويتية بما يتماشى مع الواقع الذي نعيشه حاليا ومستقبلا، وذلك حتى يتسنى للفنانين المسرحيين تقديم اعمالهم دون عوائق تذكر.

اللجنة برئاسة الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب كامل العبدالجليل، ود.عيسى الانصاري الامين العام المساعد لقطاع الثقافة والفنون نائبا للرئيس، وتضم اللجنة بعضويتها كلا من مدير ادارة المسرح فالح المطيري والمخرج عبدالله عبدالرسول ود.نبيل الفيلكاوي ود.علي حيدر ود.سعداء الدعاس والمخرج أحمد الشطي وحمد الرقعي وعبدالكريم الهاجري.

وقد عقدت اللجنة اجتماعها الاول صباح امس في مقر الامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وفقاً للاشتراطات الصحية حيث وضعت لها خطة وآلية عمل لتحقيق الهدف المرجو من وراء تشكيل هذه اللجنة، والتي يحسب تشكيلها للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب تقديرا منه لجهود الفنانين المسرحيين في الساحة الفنية المحلية والخليجية والعربية.

السالم: ما عندي مشاكل في الوسط الفني

أكد المطرب الشاب فهد السالم أن أغانيه الحزينة لا تعكس جميعها مواقف يمر بها في حياته، وقال: ليس بالضرورة أن تعبر أغنياتي الحزينة عن حالتي النفسية، فقد تكون حالة يعيشها الشاعر وأنا أنقلها بإحساسي، وان صدقني الناس وصدقوا إحساسي فهو نجاح للأغنية، مشددا على أن علاقته بجميع الفنانين قوية ومبنية على الاحترام المتبادل، ولا توجد عنده مشاكل في الوسط الفني.

وحول ذوق الجمهور، وهل اختلف عن السابق أم أن ما يقدمه الفنانون من أغنيات أقل من المستوى الفني المتوقع؟ أوضح فهد: الموضوع هو أن الناس أصبحت تسمع أقل من أول، وعلى سبيل المثال إذا طرح مطرب هذه الأيام أغنية «رومبا» التي كانت مشهورة في الماضي فلن يسمعه أحد، مشددا على أن المطرب الناجح هو الذي يختار لونه الغنائي من البداية ويسير عليه، وخلال مشواره يحاول التنويع لإرضاء جميع الأذواق، لافتا الى أنه لقب بـ «الطفل المعجزة» وهو صغير لأنه كان يبهر كل من يستمع له بقدراته الغنائية العالية من دون أخطاء في «التون».

من جهة أخرى، أكد المطرب الشاب أنه ليس مزعجا في الاستديو أثناء عملية التوزيع، وقال لبرنامج «فن شو»: في مرحلة التوزيع أشرح للموزع ما أريده ولا أتدخل في شغله، نحن نتفق على كل الخطوات من اختيار الكلمات والتلحين والتسجيل والتوزيع، مشيرا الى انه لا يجد غضاضة في صياغة الجمل اللحنية وتركيبها بعد ذلك على الشعر، لكنه يفضل اختيار الشعر أولا ليعيش أجواءه ثم يضع اللحن المناسب، وهذه طريقته التي يحبها.

وفي السياق نفسه، لم يخف فهد السالم أنه «مقصر» في تصوير أغنياته على طريقة «الڤيديو كليب»، وقال: كثيرون يطالبونني بتصوير أغنياتي، لكن الڤيديو كليب مكلف، بالإضافة الى أنني لا أهتم بالصورة بقدر اهتمامي بالصوت، وهنا لا أنكر أهمية الڤيديو كليب لكن المانع مادي، لذا أركز على الجودة في الموسيقى والصوت أكثر، واعدا بتقديم ڤيديو كليب في القادم من الأيام.

نيللي كريم تحترف تقديم البرامج

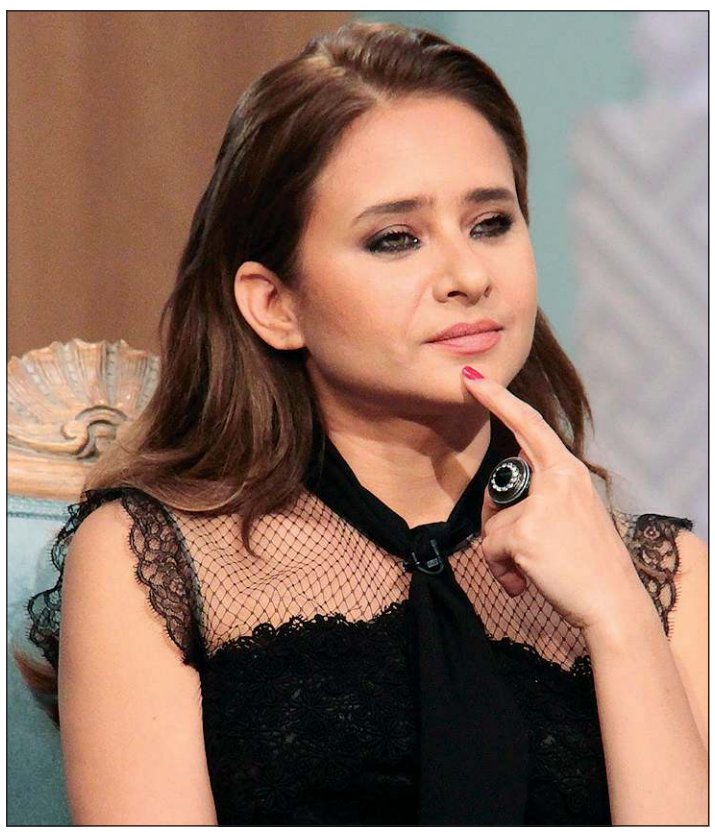

القاهرة ـ خلود أبوالمجد

انضمت الفنانة نيللي كريم لقائمة النجمات اللواتي احترفن تقديم البرامج، وانتهت بالفعل من تصوير الموسم الأول من برنامج جديد استعانت فيه بفرقة «المدفعجية» التي تعاونت معها في موسم رمضان الماضي بأغنية «مليونير» شارة مسلسلها الأخير«بـ 100 وش».

يحمل البرنامج اسم «هيتايا» الذي يعد التعريب المشتق من الكلمة الإنجليزية «Hits»، وتم الاستقرار على هذا الاسم باعتباره مصطلحا دارجا في الوسط الفني، ويطلق على الأعمال أو البرامج التي تلقى استحسانا لدى الجمهور والنقاد معا، كما يتماشى عدد حلقات البرنامج، التي تأتي عبر 4 حلقات للموسم الواحد، مع طبيعة جمهور تلك المنصات، فيما سيثير نيللي الجدل كونها اختارت ألا تزيد مدة الحلقة الواحدة على 5 دقائق في ظاهرة فريدة من نوعها في تاريخ البرامج الغنائية.

ويعتمد البرنامج الذي تم الانتهاء من تصويره الأيام الماضية، على استضافة نجمين فقط طوال الموسم الواحد، لتظهر نيللي طوال الموسم الأول مع فريق «المدفعجية»، يتبعهم عدد من نجوم الغناء والفن على الساحة في مواسمه المقبلة.